بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي شرح بالطريقة المحمدية صدور عباده الابرار وكشف سرح طرق قلوبهم في الحدايق اليانعة من تلك المعارف والاسرار واذاقهم حلاوة مناجاته في خلوات عباداته وكشف عن وجوههم استار الانظار فتسابقوا في ميدان التوحيد على خيل التجريد مسرجة بالتفريد فلم يدرك لهم غبار وجعلهم حجة على اهل الغفلة المكبلين في قيود الاغترار وصحة واصحة الرعنا المالك الجليل وحمانة الملك الجبار والصلاة والسلام على سيد نا محمد النبي المختار الذي اهتدي بانوار شرايعه وارتوى بانوار ذرايعه ذو الحوباية المختار صاحب اللوآء المعقود والمقام المحمود الموصل كل من اتبعه الى رؤية الله تعالى في دار القرار وعلى آله السادة الاطهار الطاهرين في سموات السلامة الشرقة طلوع الشموس والاقمار وعلى آله واصحابه الايمة الكاملين في جميع الاطوار اهل الزهد والتوكل والاستقامة والايثار رضوان الله عليهم اجمعين ما تعاقب الليل والنهار اما بعد فيقول الفقير الحقير المعترف بالعجز والتقصير عبد الغني ابن اسماعيل بن عبد الغني بن اسماعيل بن احمد بن ابراهيم بن اسماعيل ابن ابراهيم بن عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن ابراهيم بن سعد الله بن جماعة النابلسي الدمشقي الحنفي اخذ الله تعالى بيده وامده بمدده ورحم اجداده واسلافه وسقاهم من الرحيق المختوم في الجنان سلالة ما ارسل الله تعالى محمدا صلى الله عليه وسلم بالهدى ودين الحق واظهره على الدين كله ما جاد صدر ٥ وما دونت كلمات الشريعة ما ظهر للمجتهدين من اقواله وافعاله والطريقة ما بين للسالكين من اخلاقه واحواله والحقيقة ما انكشف للواصلين من مكاشفاته في معاملاته وخطر على باله وللشريعة فضلآ وكتب لهم مؤلفة في ذلك وللطريقة فضلآء وكتب لهم مصنفة للسالك وللحقيقة علمآء وكتب لهم مشيرة الى ما هنا وان من اجل المصنفات في علم الطريقة النفيسة البرزخ المتوسط بين الشريعة ٥ والحقيقة كتاب الطريقة المحمدية والسيرة الاحمدية التي صنفها الشيخ الامام والمولى

فصل في تعريف الشريعة والطريقة والحقيقة

الهمام

الهمام العالم العامل والفاضل الكامل محمد افندي الرومي البرسلي تغمده الله تعالى برحمته ورضوانه واسكنه فسيح جنانه كان ابوه رحمه الله تعالى رجلا عالما من اصحاب الزوايا ونشأ هو في طلب العلوم والمعارف حتى برع فيها واشتغل على المولى محيي الدين ابن امجي زاده وصار ملازما من المولى عبد الرحمن قضاة العساكر في زمن السلطان سليمان ثم على عليه الزهد والصلاح واتصل بخدمة الشيخ المرشد عبد الله الغزمياني البيرامي ثم امره شيخه بالعود الى لا شتغال بمدارسة العلوم وافادة الطلبة فانتفع به خلق كثير وفصل بينه وبين عطا معلم السلطان سليم محبة ومودة فبنى عطا للذكور مدرسة ٥ بقصبة بركلي وجعله مدرسا فيها فباين له في كل يوم ستين درهما من الصفا

ت

هذا الكتاب الذي سماه الطريقة المحمدية والسيرة الاحمدية وشرح مختصر الكا

فيه

ليصاوي في النحو وله متن لطيف في علم الفرايض وله في الفرايض والفقه

ت

تعالين ورسايل كان قايما بالحق لا تاخذه في الله لومة لايم نصر الشريعة

في

ولابهاب كبيرا ولا صغيرا مع كمال الزهد والصيانة والورع والديانة توفي في جمادي الاول سنة احدى وثمانين وتسعماية رحمه الله تعالى وكتابه هذا

ب

باله من كتاب لطيف وتاليف شريف مزج فيه المسايل الفقهيات بالمقاما

الزهديات وجمع بين الفوايد العلميات والفرايد الاعتقاديات واتقن

تحريره واوضح تقريره ونصح فيه الامة وازال به عن القلوب الغمة وقد دعا

لي

الى شرحه بعض الاصحاب جعلني الله تعالى واياه من المؤيدين بالعناية والصواب ولم اكن وقفت له على شرح يكشف عن عباراته ويوضح ما اشكل عند القاصرين من اشاراته فشرعت في شرح لم مختصر المباني مستجمع المعاني يجذب الى محاسنه قلوب اهل الكمال ويصرف عن التطفل على موايده نواظره اهل التعصب من الجهال وقد سميته الحديقة الندية شرح الطريقة المحمدية ومن الله تعالى استمد الهداية والتوفيق واسأله ان يوفقني لموضع الزلل ويريد في التحقيق وان ينفع بكتابي هذا امة محمد عليه الصلاة والسلام ويوفقهم لعلمه والعمل به ويمنحني واياهم حسن الختام وحسبنا الله ونعم الوكيل والله يقول الحق وهو يهدي السبيل قال المصنف رحمه الله تعا

لي

بسم الرحمن الرحيم الاسم كلمة وضعتها العرب بازآء مسمى بنى ٥

والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان واتقوا الله ان الله شديد العقاب فكل
على من يفتي بها من المفتين كما قال ابو حنيفة فاذا رفعت اليه قضية وهو لا يعلم
انها حيلة على ابطال حق او تحقيق باطل حكم بها لانه معذور وحكم بالظاهر والله يتولى
السرائر فمن افتى او حكم وهو يعلم بالحال فليعلم انه موقوف بين يدي الله تعالى
ومسئول فليعد للسؤال جوابا وللجواب صوابا انتهى كلام ابن العز رحمه الله تعالى
وهو كلام حسن عند من تامله بالانصاف من فتح المذهب بل لاصل الدين من غير
خلاف فان الحيلة على استباحة المحرم وانتهاك حرمة الله تعالى فيه امر قبيح جدا
عند من لم يكن حب الدنيا والاكثار من الاموال قال خاتمة المحدثين الشيخ محمد الامين
الجكني الشنقيطي في كتابه حسن التنبيه في التشبيه ومن اعمال بني اسرائيل يعني
اليهود الحيلة في اكل ما حرم عليهم قال الله عز وجل واسئلهم عن القرية التي كانت
حاضرة البحر اذ يعدون في السبت اذ تاتيهم حيتانهم يوم سبتهم شرعا ويوم لا يسبتون
لا تاتيهم كذلك نبلوهم بما كانوا يفسقون رواي الحاكم باسناد صحيح عن عكرمة قال
وجدت علي ابن عباس وهو مقرا في المصحف قبل ان يذهب بصره وهو يبكي فقلت ما
يبكيك جعلني الله فداك قال فقال هل تعرف ايله قلت وما ايله قال قرية بها ناس من
اليهود حرم الله عليهم الحيتان يوم السبت زاد في رواية لعيس للحاكم وذلك ان اليهود امروا
بالجمعة الذي امرتم فيه يوم الجمعة فتركوه واختاروا السبت فابتلوا فيه وحرم عليهم
فيه الصيد وامروا بتعظيمه ان اطاعوا لم يؤجروا وان عصوا عذبوا قال الحاكم في
فكانت حيتانهم تاتيهم يوم سبتهم شرعا بعض سمان كامثال الخامض فاذا كان في غير
يوم السبت لم يجدوها ولم يدركوها الا في مشقة ومؤنة شديدة فقال بعضهم
لبعض اوما قال ذلك منهم لعلها لو اخذناها يوم السبت واكلناها فيما بعد ذلك
السبت ففعل ذلك اهل بيت منهم فاخذوا وشووا فوجد جيرانهم ريح الشواء فقالوا
ما نرى اصحاب بني فلان بشيء فاخذها آخرون حتى فشا ذلك فيهم ولكن فاقتهم
فلما ناعرقة اكلت وفرقة نهت وفرقة قالت لم تعظون قوما الله مهلكهم ومعذبهم
عذابا شديدا فقالت الفرقة التي نهت انا نحذركم غضب الله وعقابه ان لم تنتهوا
تخسف او تقذف او ببعض ما عندنا من العذاب والله لا نبايتكم في مكان وانتم
فخرجوا من السور فغدوا عليه من الغد فضربوا باب السور فلم يجبهم احد فاتوا
بسبب فاستدوا الى السور ثم رقي رائد منهم الى السور فقال يا عباد الله قردة والله

لها ذناب تعاوي ثلاث مرات ثم نزل من السور ففتح السور فدخل الناس عليهم
فعرف القردة انسابها من الانس ولم تعرف الانس انسابها من القردة قال فيا تي
القرد الى نسبه وقريبه من الانس فيحك به ويلصق به ويقول الا ساان انت فلا
يرد عليه براسه اي نعم ويبكي وتاتي القردة الى نسيبتها فتقول لها انت فلانة فتشير
براسها اي نعم وتبكي فتقول لهم الانس اما انا احذركم غضب الله وعقابه ان
يصيبكم بخسف او مسخ او ببعض ما عندنا من العذاب قال ابن عباس فاسمع الله
تعالى يقول فانجينا الذين ينهون عن السوء واخذنا الذين ظلموا بعذاب بئيس بما
كانوا يفسقون فلا ادري ما فعلت الفرقة الثالثة قال ابن عباس وكم قد رايتنا من شر
فلم ننه عنه قال عكرمة فقلت يا تري جعلني الله فداك اذكرهوا حين قالوا لم
تعظون قوما الله مهلكهم او معذبهم عذابا شديدا فاعجبه قولي في ذلك وامرني بيرد
عليه ففعلت فكساني حلة من حلوبي الثامن حدث خلط خمن بعض رووي الامام احمد والبزار
والطبراني في المعجم الاوسط وابن خزيمة باسنادهم عن ابن عمر بن الخطاب رضي الله
عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله تبارك اي تقدس وتنزه صفة
خاصة به الله كذا في القاموس وتعالى اي ارتفع عن ادراك العقول يجب من
اعب والمحبة في حق الله تعالى لبعض الاعمال والاشخاص كناية عن كمال الرضا
بذلك والاقبال عليه ان تؤتى بالبناء للمفعول رخصه جمع رخصة وتقدم معناها
والمراد انه تعالى يرضى من عبده المكلف ان يفعل ما رخصه له من الاحكام الشرعية
اي سهله عليه كما اي مثل ما يكره سبحانه وتعالى اي لا يحب ولا يرضى ان تؤتى
اي تفعل يعني يفعلها عبده المكلف معصيته التي نهى عنها تحريم او كراهة وفيه
اشارة الى انه تعالى يحب عبده اذا فعل الافعال التي يحبها سبحانه ويكره عبده اذا
فعل الافعال التي يكرهها سبحانه وانه تعالى يحب ما رخص في فعله كما يحب ما امر
بفعله ويكره ما نهى عنه فعله فاوجب ترك معصيته من الصغاير والكباير زاد
الراوي يعني قوله ان الله يحب ان تؤتى رخصه في رواية حمزان ابن خزيمة في مسنده
عن ابن عمر رضي الله عنهما كما يحب ان تترك بالبناء للمفعول معصيته بدل كما يكره
ان تؤتى معصيته والحاصل ان الرخص التي سهل الله تعالى على المكلفين في فعلها لا يجد
الحرج في نفسه بفعلها الا الذي ترك الدين للحق وتبع العقل والهوى قال النجم الغز
في كتابه حسن التنبيه في التشبيه ومن اخلاق الشيطان اللعين كراهية الرخصة قال النج

مطلب
كتاب فتح المجيد
المدى شرح عقيدة
أحمد في سيدي

بسم الله الرحمن الرحيم

مطلب
كتاب خلاصة التحقيق
في بيان التقليد
والتلفيق

بسم الله الرحمن الرحيم

النظر والاستدلال وفي ذم المقلدين لغيرهم في الاعتقاد كثيرة جدا والاجماع منعقد
عليه اي على وجوب النظر والاستدلال وسبق الكلام في الاكتفاء شرعا بمجرد الايمان
والتصديق من غير نظر ولا استدلال وقد ذكرناه في كتابنا فتح المجيد المسمى شرح
قصيدة المولى حمدي والمقلد في الاعتقاد اثم لتركه الواجب عليه وهو النظر ٥
والاستدلال كما سبق وان كان ايمانه المقلد صحيحا نافعا في الشرع عند اخلافا
لمن قال المقلد كافر واما التقليد الغير في الاعمال البدنية فجائز بالاجماع فيقلد
المكلف لمن كان عدلا غير فاسق مجتهدا في الدين غير مقلد فيه ولا يلزمه ان
يقلد مجتهدا مخصوصا بل يجوز له تقليد من شاء من سائر الائمة الاربعة في كل
حادثة نفع له من غير تلفيق لتواتر مذاهبهم الآن لاماسواها من مذاهب السلف
رضي الله عنهم كما بيناه في خلاصة التحقيق في بيان التقليد والتلفيق ولكن
لما انقطع الاجتهاد المطلق من العلماء من زمان طويل لضعف الهمم في جميع شروطه
الاجتهاد واما الاجتهاد المقيد بتخريج المسائل وتصحيحها الذي هو اجتهاد القضاء
والفتوى فهو موجود ان شاء الله تعالى الى يوم القيمة قال في شرح مرقات الاصول
وشرط مطلقه اي الاجتهاد ان يحوي علم الكتاب بمعانيه لغة وشرعا واقسامه
وعلم السنة بمتنها وسندها وموارد الاجماع ووجوه القياس بشرائطها واحكامها
واقسامها والمقبول والمردود منها وقال في المجتهد المطلق هو المستقل بالمذهب
كابي حنيفة والشافعي ومالك واحمد وفي المجتهد المقيد يكفي الاطلاع على اصول
مقلده لان استنباطه على حسبها انتهى طريق معرفة مذهب المجتهد المطلق المقلد
بصيغة اسم المفعول اي الذي يقلده في نقل كتاب معتبر من كتب مذهبه لذلك
المجتهد المطلق اي تعتبره علماء ذلك المذهب متداول اي مستعمل مقرؤ بين العلماء
الثقات اي العدول المعتمد عليهم في ذلك المذهب مصحح ذلك الكتاب من غير
تحريف النساخ وغلطهم لمن قدر على مطالعته اي ذلك الكتاب المعتبر في اكثر مواضعه
اي استكشافا خفايا مسائله ودقايق فوايده وفي اخبار عدل واحد موثوق به
عند الناس في علمه وعمله فيتجنب بمذهب ذلك المجتهد في خصوص مسئلة او الكل
او صحة ما في كتاب جامع المسايل ذلك المذهب وحيث انحصر طريق معرفة
مذهب المجتهد فيما ذكر فلا يجوز لاحد من المكلفين العمل بكل كتاب في نفسه ٥
وفي الفتوى والقضا لغير لعدم اعتبار ذلك الكتاب او لعدم تداوله بين العلماء

الثقاة

الثقاة والجهل بحال مصنفه لايضر اذا عتبرته العلماء وتداولوه بينهم ولا يجوز
العمل ايضا بقول كل من تزيى بزي بالكسر اي هيئة العلماء فان غرض الجاهلين
القاعدين من العلم بمجرد الزي وفيهم الفاسقون الذي لا يبالون بالكذب
وتحريف فلا بدع العلم من التقوى ومقابل اعتقاد البدعة المذكور اعتقاد
اهل السنة والجماعة المتقدم بيانهم وسببه اي اعتقاد اهل السنة والجماعة
التمسك بالسنة المحمدية وهي الاقوال والافعال والاحوال الواردة عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم وما كانت عليه الصحابة رضي الله عنهم من السنة
السنية واجماع الامة من التابعين وتابعي التابعين والعلماء العاملين
في كل زمان الى يوم الدين ان شاء الله تعالى وسببه ايضا ترك الهوى
اي الميل النفساني الى الحظوظ العاجلة ترك الاعجاب بالراي راي
نفسه مع النظر اي الفكر المرتب في النفس والاستدلال اي اقامة الدليل
على المطلوب اي التقليد في الاعتقاد الصابه اي لصاحب النظر الاستدلال
ولو صح انهم اي حرمة في التقليد لترك النظر والاستدلال كما مر والله
اعلم بالصواب

تم الجزء الاول من كتاب شرح طريقة المحمدية
والسيرة الاحمدية رحم الله من لهما
وشارحهما ونفعنا الله تعالى
ببركاتهم والمسلمين
امين

ويتلوه الخلق التاسع من اخلاق النبيين
المذمومة الريا وفيه اي في الرياسبعة مباحث